[٤٩س] أو مركباً عقلياً كما فى قوله تعالى : « إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء »(١) الآية . ومن أسباب قبول التشبيه أن يكون صحيحاً ، لا كما فى قول ديك الجن(٢) :

وعاذلة غدت كالسيف تكوى ضلوعى باللحا واللوم كيا

[٥٧ط] وأن لا يخلو عن أحد أمرين :

الأول : أن يكون غير مبتذل وافياً بما علق به من الغرض ، مثل أن يكون المشبه به إما أعرف شىء بأمر حسى ، والغرض بيان حال المشبه أو مقدار حاله ، فالنفس إلى الأعرف عندها أميل لا سيما فيما إلفها به أكمل . لكن يجب فى الثانى استواء الطرفين فى وجه التشبيه وإما أتم محسوس فى أمر حسى هو وجه التشبيه والغرض تقرير المشبه فى نفس السامع أو تنزيل الناقص منزلة الكامل، كما إذا شبهت القمر بوجه حسن . وإما مسلم الحكم معروفه فيما يقصد من وجه التشبيه، والغرض بيان إمكان الوجود أو محاولة التزيين أو التشويه . وإما نادر الحضور فى نفسه أو مع المشبه والغرض الاستطراف ، والنفس تسارع إلى نادر تتطلع إليه .

= والحس لا يدرك إلا ماهو موجود فى المادة حاضر عند المدرك على هيئة مخصوصة . (شرح السعد ج ٤ ص ١٣)

(١) الآية ٢٤ من سورة يونس .

(٢) البيت غير موجود بديوان ديك الجن .

[عن ابن الأعرابى العذل : الإحراق فكأن اللائم يحرق بعذله قلب المعذول] [اللسان مادة عذل] .

[وحكى عن الأصمعى أنه قال : الملاحاة الملاومة والمباغضة ثم كثر ذلك حتى جعلت كل ممانعة ومدافعة ملاحاة] . [اللسان مادة لحا] .